

الباب الأوّل

المقدمة

١- خلفية البحث وتحديد الإجمالي

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظوم. والعلوم اللغة العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلي عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علما: الصرف والإعراب (ويجمعها اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، والتاريخ، الأدب، ومتن اللغة^١. وكلها باحثة عن اللفظ العربي من حيث ضبطه وتفسيره وتصويره وصياغته أفرادا وتركيبا، والذي له حقّ تقدم من هذه العلوم المذكورة ((النحو)) إذ به يعرف صواب الكلام من خطائه ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم النحوي يصلح من لسان الألكن والمرء تكره إذا لم يلحن وإذا طلبت من العلوم أجلها فأجلها نفعا مقيم الألسن وسبب وضع النحو مع أنّ النطق بالاعراب سجية العرب من غير التكلف^٢. وعلم النحو من أهمية العلوم الذي ليفهم القرآن ويتصفح معاني القرآن والكتب الذي باللغة العربية.

النحو لغة معان كثيرة أهمّها. القصد والجهة- كنهوت نحو المسجد والمقدر- كعندي نحو ألف دينار والمثل والشبه- كسعد نحو سعيد. وفي اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء

^١مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧) ص. ٧

^٢أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (لبنان: دار الكتب العلمية ١٩٩٠)، ص٤

وما يتبعهما وبمراعاة تلك الأصول يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق، ويعصم القلم عن الزلل في الكتابة والتحرير.^٣

علم القواعد أو النحو هو علمٌ بأصولٍ تُعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعرابُ والبناء، وأما الإعراب هو علم يبحث عن تغيير أواخر الكلم و يسمى أيضًا معرفيًا، و الأحوال التي تعترى أواخر الكلمات المعربة أربع وهي الرفع والنصب والجر والجزم وتسمى أنواع الإعراب^٤. فللاسماء من ذلك رفع ونصب وجر ولا جزم فيها، وللأفعال من ذلك رفع ونصب وجزم ولا جر فيها^٥

ومن حديث النبي عن ابن عباس رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي. (رواه مسلم)^٦ كما عرفنا أن القرآن الكريم مصادر العلوم ولغته عربية فلا بد أن نفهم علم النحو لنسهل ان نفهم القرآن ومعانيه والكتب الإسلامية، والتابع أحد من علم النحو.

التوابع كلمت تتبع ما قبلها في الإعراب فتكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة تابعا لما قبلها. والتوابع أربعة منها النعت، والنعت تابع يدل على صفة في اسم قبله.^٧ الاصل في النعت ان يكون اسما مشتقا، كاسم الفائل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل. النعت نوعان حقيقي وسببي. فالحقيقي: ما يبين صفة من صفات متبوعه.^٨ ينقسم الي ثلاثة انواع: اسم ظاهر، وجملة الاسمية او الفعلية، وشبه الجملة. والحقيقي يتبع متبوعه في تعريفه، وتنكيره، وفي عدده، وفي نوعه. مثلا إذا وجدنا الكلمة

^٣ المرجع نفسه، ص ٦

^٤ علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، (سورابايا: مكتبة بالي بوكو)، ص. ١٤

^٥ محمد الهدل، الكواكب الدرية ١، (سنغافورة: الحرمين)، ص. ١٣

^٦ محمد عبد الرؤوف المناوي، فيض التدبير في شرح الجامع الصغير، (بيروت: دار المعرفة ١٩٧٢)،

^٧ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٩)، ص. ٤٩

^٨ مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص. ٤٩٧-٤٩٨

((الطالبُ المجتهدُ)) فطبعا قد نعلم هذه الكلمة النعت الحقيقي لان "المجتهد صفة لطالب" النعت الحقيقي من اسم الظاهر سهل عن معرفتها، والنعت الحقيقي من جملة الاسمية او الفعلية وشبه الجملة ومعرفتهما ليس كالنعت اسم الظاهر لأن النعت الجملة والحال هما يتقاربان ويلتبسان

النعت الجملة: ان تقع الجملة الفعلية او الاسمية منعوتا بها. الاسمية: نحو ((مضى يوم برده قارص)) برده قارص: جملة الاسمية نعت ليوم^٩، الفعلية: نحو ((جاء الرجلُ يحمل كتابا)). ولا تقع الجملة نعتا لمعرفة، وانما تقع نعتا للنكرة كما رأيت. فإن وقعت بعد المعرفة كانت في موضوع الحال منها، نحو ((جاء عليٌّ يحملُ كتابا)) إلا اذا وقعت بعد المعرف ب((أل)) الجنسية، فيصح أن تجعل نعتا له بإعتبار المعنى، لأنه في المعنى نكرة. وان تجعل حالا منه بإعتبار اللفظ، لانه معرّف لفظًا ب((أل)) نحو ((لاتخالطِ الرجلَ يعملُ عملَ السفهاء)).^{١٠} فيجوز ان تجعل نعتا او حالا

وشبه الجملة: هو ان يقع الظرف او الجارّ والمجرور في موضع النعت. نحو ((في الدار الرجل أمام الكرسي))، و((رأيت رجلا على حصانه)). والأصل في الدار رجل كائن، او موجود، أمام الكرسي. رايت رجلا كائنا، او موجودا على حصانه. اذا نُعتَ بمفرد وظرف ومجرور وجملة فالغالب تأخير الجملة. ويجوز تقديم الجملة كقوله سبحانه: ((فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين)). في موضوع النعت ((أدلة على المؤمنين)) نعت اي يرؤفون بهم ويرحمون. ((أعزة على الكافرين)) يغلظون عليهم ويعادونهم، ويجوز "أدلة" بالنصب على الحال أي يحبونه في هذا الحال.^{١١}

والنعت السببي: ما يبين صفة ما له تعلق بمتبوعه وارتباط به. نحو ((جاء الرجل الفاضل أخوه)) و((جاء الرجلان فاضل أخوهما)) و((جاء الرجال فاضل أخوهما)) و((جاء الرجال الفاضلة أخواتهم)) و((جاء سيدات فاضلة أخواتهن)). أما النعت السببي

^٩فؤاد نعمة، مرجع سابق، ص. ٥٣

^{١٠}مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص ٥٠٠

^{١١}أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، (لبنان: دار الكتب العلمية) ص. ٢٧٣

فيكون دائما مفردا ويتبع متبوعه في تعريفه وتنكيره ويتبع مابعده في تذكير وتأنيثه. ^{١٢} وأما اللفظ بعد النعت فواجب ضميرها الذي يعود الى منعوتها، ولكن لما كان في هذا المثل غير ضمير نحو: ((جاء الرجلان الكريما الأب)) و((المرأتان الكريمتا الأب)) و((الرجال الكرام الأب)) و((النساء الكريمات الأب)) والنعت السببي الذي يحتل ضمير النعت، فيطابق منعوته إفراداً وتشنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا، كما يطابقه إعرابا وتعريفا وتنكيرا.

وفي القرآن الكريم توجد كثيرة النعت وانواعه وأكثر في سورة آل عمران: ((يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ)) ((يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)): يجوز أن يكون في موضع نصب على الحال، ويجوز أن يكون في موضع نعت لامة، ويجوز أن يكون مستأنفا وما بعده عطف عليه. ^{١٣}

وبذلك هذه الرسالة العلمية الباحث يبحث عن النعت، لان النعت مهم لفهم تركيب الكلمة ومهم في فهم معاني القرآن ومهم في فهم الكتب الإسلامية العربية، وأرد الباحث ليسهل القاريء فهما صحيحا با النعت، وانّ النعت والحال يتشبهان ويلتبان فيهما حتى يحتاج الي مباحثة مفصلة ليستطيع القاريء ان يفرق بين النعت والحال بالكمال في الجملة او القرآن الكريم او الكتب العربية، حتى إذا يقرأ كلمة من النعت والحال يمكنه أن يعرفه ويفرقه، والنعت ايضا وظيفته كثيرة، وهي مهمة في معرفة معاني القرآن الكريم منها لتفرقة بين المستركين في الاسم. إذا موصوفه معرفة فنعت وظيفته لتوضيح، وحيث ان موصوفه نكيرة فنعت وظيفته لتخصيص بالاضافة الى وظيفتين كان بعض وظيفته الذي يوصف بالجواز نحو ((مررت بزيد الفاسق)) فنعت لدم. وعليك ان يفهم القاري بالنعت اذا يريد ان يعرف معاني القرآن الكريم فهما صحيحا. لأن النعت في القرآن الكريم كثير ووظيفته متفرقة في القرآن الكريم اخص في السورة آل عمران. ويختار الباحث في سورة آل عمران لانها تشتمل على انواع النعت من الحقيقي وتوكلت نظرية النعت فيها. فكتب

^{١٢} فؤاد نعمة، مرجع سابق، ص. ٥٢

^{١٣} أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، مرجع سابق، ص. ١٧٦

الباحث نتائجها في الرسالة العلمية تحت العنوان: "النعته في سورة آل عمران من القرآن الكريم"

لتجنب القارئ عن سوء التفهم في موضوع هذا البحث فيسرح الكاتب في التحديد الإجرائي فيما يلي :

١. النعته : لغة وصف الشيء بما هو فيه، واصطلاحا التابع الذي يتمم متبوعه ببيان صفته من صفته أو صفات ما يتعلق به.^{١٤} أما النعته الذي يبحثه الباحث في هذا البحث فهو نعته الجملة وشبه الجملة

٢. السورة : هي اسم لطائفة من الايات مسماة باسم خاص بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم^{١٥}

٣. آل عمران: هو اسم السورة من سورة القرآن الكريم، وهو مدنية اياتها مائتان وكلماتها ثلاثة الاف وأربعمائة وستون وحروفها أربعة عشر ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرون^{١٦}

ب- أسئلة البحث

بعدها ذكرته الباحث عن خلفية البحث فمن اللازمة أن تظهر الباحث أسئلة البحث فيما يتعلق الدواعى لاختيار الموضوع المذكور قبله، وهي كما يلي:

ما نعوت الجملة وشبهها التي توجدتان في سورة آل عمران من القرآن الكريم؟

^{١٤} إبراهيم البيحور، شرح عمر يطي، (دار الكتب الاسلامية : ٢٠٠٧) ص. ٧٢

^{١٥} حسين بن محمد المشاط، رسالتان، لطبع معدوم. ص. ٧

^{١٦} محمد نووي الجاوي، مراح لبيده، (لبنان : دار الفكر) ص. ٩٦

ج- أهداف البحث

مناسبا بأسئلة البحث فأهداف هذا البحث هو :

١. لمعرفة نعوت الجملة وشبهها توجدتان في سورة آل عمران من القرآن الكريم.
٢. لمعرفة أنواع نعوت الجملة وشبهها توجدتان في سورة آل عمران من القرآن الكريم.

د- أهمية البحث

مناسبا بأهداف البحث المكتبي هي بأن نتيجة البحث تهدف إعطاء نتيجته إلى التقدم الإجتماعي والتقدم العلوم. فهذا البحث يطلب النوعين من أهميات البحث، وهما أهميات البحث نظرية وتطبيقية، فالنتيجة من هذا البحث ترجى أن تكون فوائد كما يلي:

١- النظرية

أ. زيادة المعرفة والمعلومة لمن يشتغل باللغة العربية عن علم النحو خصوصا عن نعت الجملة وشبه الجملة مع أن النعت مهم لكثرة استعماله في اللغة تحريرا كانت أم شفويا.
ب. زيادة المعرفة والمعلومة لمن يريد التعمق أو الاطلاع عن السورة الموجودة في القرآن الكريم التي تتعلق النعت.

ت. أن يكون نتيجة هذا البحث زيادة المراجع في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

٢- التطبيقية

أ. زيادة المعرفة على فهم القرآن وما فيه من العلوم والقواعد والتطبيق اللغة العربية خاصة عن نعت الجملة وشبه الجملة في علم النحو التي تالته الباحث
ب. زيادة المعرفة للباحث خصوصا أو للقاري الذي يريد ان يفرق بين نعت الجملة والحال من جهة التحليل أو النظرية

هـ- أسباب إختيار الموضوع

وأما الأسباب التي اختير الباحث في هذا الموضوع، فهو:

١. ليستطيع القاريء ان يفرّق بين نعت الجملة والحال بالكمال في الجملة او القران الكريم او الكتب العربية.
٢. أرد الباحث في بحث النعت ليسهل القاريء فهما صحيحا بنعت الجملة وشبه الجملة ، حتى إذا يقرأ كلمة من النعت يمكنه أن يعرفه
٣. واختار الباحث سورة آل عمران، لأن سورة آل عمران من سور أطوال في القرآن الكريم حتى توجد فيها كثير من النعت وتوكلت نظرية النعت وفي هذه السورة تشتمل على القيم التربوية.

و- الدراسات السابقة

وقبل أن يقدم الباحث الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار، قد فتش الباحث في انترنت وعدة المراجع والمصادر التي تتعلق بالرسالة العلمية وهي:
 نيليل سوري النعت والمنعوت في كتاب اخلاق للبنين، الرسالة العلمية، (في قسم تعليم اللغة الأجنبية كلية اللغة والأدب جامعة الحكومية سيمارانج) سنة ٢٠١٣. الفرق بين رسالتي و نيليل سوري في دراسها وموادها عن النعت والمنعوت في كتاب اخلاق للبنين، وحاصل هذا البحث توجد النعت الحقيقي فقط في رسالتها. وأنا أبحث عن النعت الحقيقي يعني نعت الجملة وشبهها.

ز- هيكل البحث

هذا البحث سيكتب بهيكل البحث كما يلي:

١- في الوجه (*preliminaries*) يتكون من صفحة الموضوع و صفحة التأييد و صفحة الشعار و صفحة الملخص و صفحة العرض و صفحة المقدمة و محتويات البحث و قائمة التعلق.

٢- في قسم المحتوى (*content*) يتكون من أربعة أبواب، وهي:

الباب الأول: تمهيدي

يحتوي هذا الباب عن خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلته وأهدافه وأهميته وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة وهيكل البحث ومنهجه الذي يشتمل على نوع البحث وتصميمه والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات ثم الأخير قائمة المراجع.

الباب الثاني : الإطار النظري

يحتوي هذا الباب عن تعريف النعت وأنواعه وقواعده وأهميته.

الباب الثالث : تحليل البيانات ومناقشتها

يحتوي هذا الباب عن عبارات نعت الجملة وشبهها في القرآن الكريم (دراسة في سورة آل عمران من القرآن الكريم)

الباب الرابع : الخاتمة

يحتوي هذا الباب من خلاصة البحث وتوصياته ومقترحاته.

ح- منهج البحث

١- نوع البحث

نوع البحث الذي يقوم به الباحث هو البحث المكتبي الذي يتكون من الخطوات

الآتية:

أولاً : جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع ككتب النحو والصرف والتفسير وغيرها

ثانياً : تقديم الأساس العامة عن نعت الجملة وشبهها باستخدام الكتب النحوية.

ثالثاً : تحليل الايات من سورة آل عمران من القرآن الكريم التي تتضمن نعت الجملة وشبهها وانواعهما باستخدام التحليل النحوي والتفسير.

٢- تصميم البحث

أما تصميم البحث فهو مكون من مراحل البحث كما يلي:

أولاً : المرحلة الأولى للبحث، وهذه تشمل الخطوات الآتية:

أ) توجيه الموضوع إلى المشرف مع استشارة إليه عن الموضوع المختار

ب) تخطيط خطوات البحث

ج) جمع كتب المتعلقة بالموضوع لتكون مصادراً للبيانات كالقرآن الكريم وكتب

النحو وكتب التفسير وغيرها

د) قراءة الكتب التي تتعلق بالنعت وفهمها مع تحليل آية بعد آية في القرآن الكريم

يعني في سورة آل عمران التي تتضمن النعت بالنظر إلى قواعد النحوية

هـ) كتابة خطة البحث

و) الاستشارة والاسترشاد إلى المرشد عن الخطة البحث ثم تسجيلها إلى لجنة

مناقشة خطة البحث

ثانياً: مرحلة الاستعداد للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

أ) تقدم خطة البحث إلى لجنة مناقشة خطة البحث ثم تناقشها الباحث مناقشة

ب) طلب رسالة الاستئذان للبحث وذلك لبحث الكتب المتعلقة بهذا البحث

مختلف المكتبات الموجودة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرمابين.

ثالثاً : مرحلة تنفيذ البحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

أ) جمع البيانات الأساسية المتعلقة بهذا البحث

(ب) متابعة عملية الإشراف من المشرفين بالجد

(ج) عرض البيانات وتحليلها

رابعا : مرحلة كتابة رسالة العلمية

وفي هذه المرحلة تقوم الباحث بكتابة نتائج البحث على شكل البحث العلمي تحت إشراف وإرشاد المشرفين. وتكتبها الباحث بعد أن يصححها المشرف بتصحيح كل خطأ أو نقصان الذي يوجد في البحث.

٣- البيانات وبصادرهما

(أ) بيانات البحث

البيانات التي تحتاج في هذا البحث هي الآيات تتضمن النعت في القرآن الكريم يعني في سورة آل عمران وأنواع التي قد حللتها الباحث بالتحليل النحوي.

(ب) مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث هي المراجع من الكتب التي تبحث فيها عن النعت،

وهي تنقسم إلى قسمين وهما:

أولاً: مصدر البيانات الأساسي هو القرآن الكريم.

ثانياً: مصادر البيانات الفرعية وهي عديد من كتب النحو والصرف والتفاسير منها:

١. نحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين

٢. جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني

٣. وملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة

٤. قواعد الأساسية للغة العربية للسيد أحمد الهاشمي

٥. صفوة التفاسير للشيخ محمد الصابوني

٦. مراح البيد لكشف معنى القرآن المجيد للعلامة الشيخ محمد بن عمر نواوي الجاوي

٧. جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني

٨. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

٩. نحو الواضح لعليّ الجارم ومصطفى امين
 ١٠. قواعد الأساسيّة اللّغة العربيّة للسّيد أحمد الهاشمي
 ١١. الكواكب الدرية للعلامة عبد الله يحيى الشعبي
 ١٢. إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل
 ١٣. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية لمصطفى صادق الرفعي

٤- أساليب جمع البيانات

والأساليب التي تسلكها الباحث لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن النعت في سورة آل عمران، ثم تُحلَّلُ إعرابها باستخدام قواعد النحو عن النعت، وبالنظر إلى كتب إعراب القرآن، وكتبٍ أخرى التي تتعلق بهذا الرسالة العلمية.

٥- أساليب تحليل البيانات

تقدم الباحث مجموعة البيانات بأسلوب الدراسة التحليلية النحوية. أما تحليلها يتضمن

الخطوات الآتية:

- أولاً : التحليل التفسيري بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدمها المفسرون في كتبهم.
 ثانياً : التحليل النحو، بالرجوع إلى الكتب النحوية التي تبحث فيها النعت.
 ثالثاً : استنباط النتائج أنواع النعت من الآيات القرآنية في القرآن الكريم يعني في سورة آل عمران من القرآن الكريم.